

السكن العشوائي في مدينة عفك أسبابه ، خصائصه وأبعاده البيئية

الدكتور

عبدالرضا مطر الهاشمي

جامعة القادسية - كلية الآداب

المقدمة

أصبحت ظاهرة السكن العشوائي في معظم مدن البلدان النامية والعربية تشكل جزء من عملية التحضر ، بعد أن عجزت هذه المدن عن تأمين المأوى اللائم للسكان ويعزى ذلك إلى عدم وجود سياسات إسكانية واضحة في هذه البلدان .
ومن الملاحظ في النصف الثاني من القرن العشرين إن التحول في نسبة توزيع السكان ما بين الريف والحضر تحول بصورة واضحة نحو المدن حتى أصبحت نسبة سكان المدن أكثر من (٥٠ ٪) في كثير من بلدان العالم مما جعلها عاجزة عن تقديم الخدمات الحضرية الأساسية لسكان المدن ومنها السكن اللائم ، الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة السكن العشوائي كنوع من الحلول الذاتية التي لجأ إليها الأفراد لحل مشاكلهم الإسكانية التي عجزت الدولة عن حلها ، وقد انتشرت هذه الظاهرة في معظم المدن العربية اذ بلغت نسبة سكان المناطق العشوائية في سوريا (١٠ ٪) من عدد السكان الإجمالي ، وفي مصر (٢٦ ٪) من سكان الحضر فيها .^(١)

وقد تسارع انتشار هذه الظاهرة في مدن العراق بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة الظروف السياسية التي مر بها البلد وانعكاساتها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للسكان ، فأصبحت جميع مدن العراق تكاد لا تخلو من هذه الظاهرة . مما جعل الباحثون وفق الاختصاصات التي تهتم بدراسة المدن ومشكلاتها يدرسون هذه الظاهرة من جوانب مختلفة ، فكان هذا البحث مساهمة جغرافية جاء ليعسلط الضوء على السكن العشوائي في مدينة عفك كمشكلة تعاني منها المدينة ، ساعياً إلى بيان مفهوم هذه المشكلة ، ونشأتها والتعريف بخصائصها والكشف عن أسبابها ، وتحديد الآثار البيئية الناجمة عنها .

المبحث الأول

الإطار النظري والمفاهيمي للمبحث

أهمية وهدف البحث

تمثل أهمية البحث في تسليط الضوء على السكن العشوائي باعتباره مشكلة لازمت النمو الحضري وتوسع المدن لاسيما في الدول النامية . ويهدف البحث إلى الكشف عن توزيع مناطق السكن العشوائي في مدينة عفك والعوامل المؤثرة فيه كما يهدف إلى دراسة أسباب هذه الظاهرة باعتبارها مشكلة تعاني منها معظم المدن العراقية في الوقت الحاضر ، ويهدف أيضا إلى التعريف بخصائص مناطق السكن العشوائي في مدينة عفك وتسليط الضوء على الآثار البيئية لتلك المناطق والمشكلات التي تعاني منها والإشارة إلى الحلول اللازمة لها التي من الممكن أن تساهم في رفع كفاءة هذه المناطق ، ومحاولة إعادة تأهيلها وتنمية بيئتها العمرانية والحد من ظاهرة السكن العشوائي .

مشكلة البحث

تمثل مشكلة البحث بأسئلة يطرحها الباحث حول الظاهرة الجغرافية موضوع دراسته ويتحقق من إجاباتها خلال خطوات البحث ، وتتلخص مشكلة البحث هذا بالأسئلة الآتية :

- ما الأسباب التي أدت إلى ظهور السكن العشوائي في مدينة عفك ؟
- ما الخصائص السكانية والعمرانية والتخطيطية لمناطق السكن العشوائي؟
- ما الأبعاد البيئية للسكن العشوائي في مدينة عفك ؟

فرضية البحث

الفرضية هي إجابات يتوقعها الباحث لمشكلة يحثه تمثل نتائج لقراءة الباحث عن موضوع البحث ، والمعرفة المتينة بخصائص المكان . تمثلت فرضية البحث هذا بالآتي :-

إن السكن العشوائي ظاهرة ملازمة لنشأة المدن وتوسعها ، ويعد النمو الحضري والعوامل المترتبة عليه سببا رئيسا لزيادة السكن العشوائي في مدن العراق ومنها مدينة عفك لاسيما بعد التغيير السياسي الذي حصل في العراق سنة ٢٠٠٣ ، فظهر السكن العشوائي

كحلول ذاتية لمشكلة السكن ، وتجاوز بذلك عناصر التخطيط وأدى إلى تغيير في استعمالات الأرض الحضرية ولا شك إن ذلك أثر سلباً على البيئة الحضرية في المدينة .

منهج وهيكلية البحث

المنهج وسيلة العلم وهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة ^(٢) ومن أجل فهم وتقويم الواقع السكني اعتمد الباحث المنهج النظامي فضلاً عن المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من المناهج المهمة ويكاد يتبعه معظم الجغرافيين في دراستهم لأهميته في تحليل الاختلافات المكانية .

تطلبت الضرورة البحثية القيام بدراسة ميدانية تمثلت بجمع البيانات الإحصائية المنشورة منها وغير المنشورة والتي لها علاقة بموضوع البحث من الدوائر الحكومية ذات العلاقة وتمثل أيضاً بالمسح الميداني بالملاحظة المباشرة والصور الفوتوغرافية ، ومن أجل دراسة الخصائص العمرانية والسكانية لمناطق السكن العشوائي في مدينة عفك ، وتحديد الأبعاد البيئية لهذه الظاهرة ، قد وزع الباحث (٣٤٧) استمارة استبيان على جميع الاسر في مناطق السكن العشوائي ، بعدد المساكن المشغولة فيها ، واستعان الباحث في ذلك بفريق برنامج الزائر الصحي الذي تزامن عملهم مع الدراسة الميدانية للباحث فضلاً عن اعتماد البحث بعض البيانات الواردة في استمارة برنامج الزائر الصحي لمناطق السكن العشوائي.

حدود منطقة البحث والتعريف بها

الحدود المكانية لمنطقة للبحث تمثل في مدينة عفك الواقعة على تقاطع خط طول (٤٥,١٥) شرقاً ودائرة عرض (٣٢,٤) شمالاً . وتعد مدينة عفك مركزاً إدارياً لقضاء عفك والنواحي التابعة له ، ويحد مركز قضاء عفك من الشمال ناحية نقر ، ومن الجنوب ناحية البدير أما من الشرق فتحاده محافظة واسط ومن الغرب مركز قضاء الديوانية (خريطة ١) نشأت مدينة عفك في موقعها هذا كمركز عشائري ، كانت نواتها قلعة أنشأها (عكاب اليوسف الغانم) وقد سمي الجانب الذي سكنه باسم محلة (العكبة) نسبة إليه. ^(٣) وقد اتخذت المدينة موقعا لها على الجانب الشرقي لشط الدغارة احد تفرعات شط الحلة ، وكان لارتفاع ضفافه عن المناطق المجاورة له ، دوراً في تحديد هذا الموقع فضلاً عن الاستفادة منه كمورد مياه دائم نسبياً .

بلغت مساحة مدينة عفك (٥١٦ هكتار) لعام ٢٠١٢ وبذلك هي تشكل (٠,٩٦ %) من مجموع مساحة مركز القضاء البالغة (٥٣٤) كم^٢ (٨) أما الإطار الزماني للبحث تمثل بالكشف عن واقع السكن العشوائي في مدينة عفك سنة ٢٠١٣ ، وتمثل الإطار الموضوعي بدراسة تطور سكان المدينة المتمثل بتغيرات الحجم السكاني للمدينة ، اعتمادا على البيانات الإحصائية خلال سنوات التعداد ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ فضلا عن الإسقاطات ودراسات التحديث بعد آخر تعداد حتى ٢٠١٢ وبيان أثر ذلك في انتشار مناطق السكن العشوائي في المدينة ومن ثم التعريف بخصائص تلك المناطق وانعكاساتها على البيئة الحضرية .

السكن العشوائي • مفهومه ، أنواعه ، نشأته

■ مفهومه

إن تسمية العشوائية جاءت من العشوة وتعني ركوب الأمر على غير بيان ، أي أمرا غير مستبين الرشد واصله من عشواء الليل ، وتقول أوْطأَتْهُ عَشْوَةٌ أي غررَتْهُ وحَمَلَتْهُ على أن يَطا ما لا يُبْصِرُهُ فرمما وَقَعَ في بئر ، وفي حديث الإمام علي عليه السلام خبط عشوات : أي يخطب في الظلام والأمر الملتبس فيتحير (٩)

استخدمت العلوم الاجتماعية المختلفة مصطلح عشوائي أو عشوائية لأي سلوك لا يقوم على نظام ، ويخالف القانون ولا يرتبط بضوابط وحدود معينة ، وبهذا فإن السكن العشوائي هو إشارة إلى المباني السكنية التي أقيمت بشكل لم يخضع لقوانين الإسكان والتخطيط وإنما ارتبطت بجهود ساكنيها وقراراتهم ، وإن المقصود بمناطق السكن العشوائي في مجال هذا البحث هي المناطق السكنية التي أقيمت مبانيها دون تراخيص رسمية ولم تساير نظم البناء والتخطيط العمراني في المدينة ، فأصبحت مشكلة تعاني منها البيئة الحضرية.

أنواع السكن العشوائي

من خلال مطالعة للدراسات والبحوث التي اهتمت بمشكلة السكن العشوائي في مدن الدول النامية لاسيما العربية منها يمكن أن نحدد أكثر من نوع للسكن العشوائي وكما يأتي (١٠)

أوروك للعلوم الإنسانية

١- المناطق القديمة المتدهورة داخل المدينة وتدخل ضمن الإسكان الرسمي نظرا لتمتعه بالشرعية القانونية سواء كان ذلك يمثل بـحيازة الأرض أو بإجازة البناء ، كما إنها تكون ضمن حدود التصميم الأساس للمدينة ، إلا أن الواقع التخطيطي والعمراني المتدهور أضفى عليها صفة العشوائية .

٢- سكن عشوائي على أراضي في المناطق الحضرية حيازتها غير قانونية : ويتمثل هذا داخل حدود التصميم الأساس للمدينة وفي مساحات فارغة دون استخدام ، وغالبا ما يستخدم في بناءها المواد غير الثابتة مثل الصفيح أو الخشب ، ويظهر هذا في عدد من المدن العربية والنامية بشكل غير منتظم ويفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات المسكن اللائق .

٣- المستقرات غير الرسمية مع الحيازة التقليدية : وهي المناطق العشوائية القائمة خارج تخطيط المدينة ومجاور له ويمكن إدخال الأراضي الزراعية التي تجاوزت عليها الوظيفة السكنية إلى هذا النوع من السكن العشوائي .

واعتمادا على ما تقدم فضلا عن المشاهدة الميدانية لواقع المشكلة في مدينة عفاك فإن أنواع السكن العشوائي غير الرسمي فيها تمثل بالآتي :

١- المباني السكنية على أرض ملك للدولة داخل حدود التصميم الأساس للمدينة : وتمثلت هذه في الأراضي التي لم يحدد نوع الاستعمال فيها أو مخصصة لاستعمالات غير سكنية ، وتمثل هذا النوع في مدينة عفاك بثلاث مناطق للسكن العشوائي موزعة في الأحياء السكنية في أور والشرطة ومسلم بن عقيل .

٢- الأطراف الحضرية - الريفية : وغالبا ما تنسب هذه المناطق إلى البيئة الحضرية ، لأن المدينة هي السبب الرئيس لوجود هذه المناطق باعتبارها مناطق جذب لسكان الريف واستقرارهم في تلك المناطق بسبب قربها من المدينة هذا من جانب ومن جانب آخر فإن هذه المناطق تمثل سكن رخيص لبعض سكان المدينة من ذوي الدخل المحدود فادى ذلك إلى هجرة خارجه من المدينة باتجاه تلك المناطق والسكن فيها . وتمثل هذا النوع من السكن العشوائي في مدينة عفاك بمنطقتين هما : (آلبود) محاذة لحي المنتظر و(العبيي)

محادة لحي التحرير وسنوضح ذلك بالتفصيل في مبحث التوزيع المكاني للسكن العشوائي .

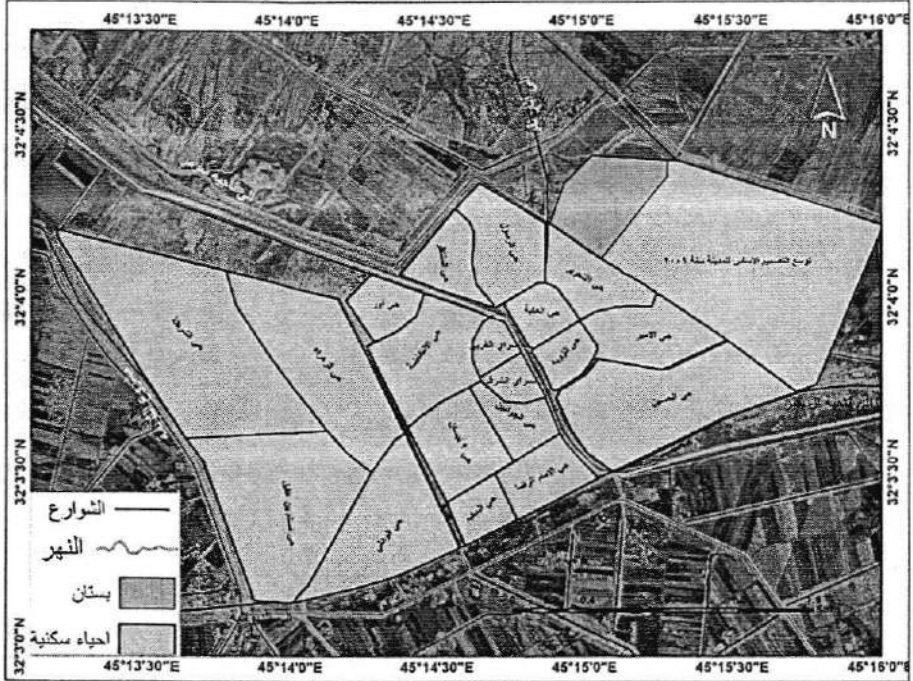
نشأت ظاهرة السكن العشوائي

إن مشكلة السكن ظهرت في معظم بلدان العالم بشكل متدرج يرتبط مع التغيير الديموغرافي للسكان وتتفاقم هذه المشكلة مع زيادة حجم السكان وكان لذلك آثار سلبية منها نشوء ظاهرة السكن العشوائي لاسيما في مدن الدول النامية التي نشأت فيها هذه الظاهرة منذ عام ١٩٣٠ .^(١١)

وفي العراق نجد إن السكن العشوائي ظاهرة رافقت معظم المدن منذ نشأتها وغالبا ما يكون توسع هذه المدن لاسيما في مراحل نموها الأولى هو عملية ضم لمناطق سكن عشوائي كانت في أطراف المدينة وأصبحت اليوم تمثل جزء من التصميم الأساس لتلك المدن ، ومن الأمثلة على ذلك مدينة الصدر في بغداد فان الأسباب الرئيسة لنشوتها هو توافد أعداد كبيرة من المهاجرين من أرياف المحافظات الجنوبية وسكنوا في صرائف على جانبي مدينة بغداد ، وقد بلغ عدد هذه الصرائف في جانب الرصافة خلف السدة الشرقية نحو ٤٧ ألف صريفة^(١٢) وكانت عبارة عن منطقة سكن عشوائي تقتقر إلى أبسط مقومات الحياة الحضرية ولا تتلائم مع واقع المدينة لذلك قامت الدولة بتنفيذ مشروع إسكان لأصحاب الصرائف على جانبي مدينة بغداد عام ١٩٥٩ .^(١٣)

أما في مدينة عفك التي تمثل منطقة البحث فان حي المنتظر الواقع شمالي المدينة كان عبارة عن مستقرة عشوائية غير رسمية informal squatter settlement تضم عدد من المساكن المبنية من الطين حتى سنة ١٩٩٠ تقريبا وكانت تعرف باسم (منطقة ألبود) وبعد ذلك توسعت مدينة عفك وأصبحت هذه المنطقة جزء من التصميم الأساس للمدينة دون اجراء تغيير على واقع التخطيط فيها ، وكذلك هو الحال بالنسبة لأحياء الرسول والتحرير والأمير التي تمثل المراحل الأولى لنمو وتوسع مدينة عفك (خريطة ٢) ويتضح من الخريطة ايضا ان التصميم الاساس لمدينة عفك قد توسع باتجاه شرق وشمال شرق المدينة سنة ٢٠٠٩ ولم تنفذ استعمالات الارض المخططة في هذا الجزء .

خريطة (٢) الأحياء السكنية في مدينة عفك لسنة ٢٠١٢



المصدر: الباحث اعتمادا على :-

- مرثية محافظة القادسية للقرم الاصطناعي konos بدقة (١م) لسنة ٢٠٠٧
- خريطة التصميم الأساس لمدينة عفك لسنة ٢٠١٢

المبحث الثاني

التوزيع المكاني لمناطق السكن العشوائي في مدينة عفك

يوضح الجدول (١) ان مدينة عفك تضم خمس مناطق للسكن العشوائي اذ بلغ عدد الوحدات السكنية فيها (٤١٢) وحدة سكنية ، (٨٤,٢ %) منها مشغولة ، اما الوحدات السكنية الفارغة فقد بلغت (١٥,٨ %) من مجموع المساكن العشوائية في المدينة ويمكن دراسة توزيع هذه المناطق ووحداتها السكنية على النحو التالي:

١- العيبي : وهي منطقة زراعية محاذة للتصميم الأساس لمدينة عفك وتقع في الطرف الشمالي

السكن العشوائي في مدينة عفك (٢٤٧)

منها مع امتداد الطريق المؤدي الى مدينة نيور الأثرية (خريطة ٣) ، سميت بهذا الاسم نسبة الى اسم مالك الارض وانشئت هذه المنطقة سنة ٢٠٠٦ عندما بدأوا اصحاب الأرض بتقسيمها الى قطع سكنية تراوحت مساحاتها بين (٢١٠٠م^٢ - ٢٤٠٠م^٢) وقد بلغ عدد المساكن فيها (٢٠٢) وحدة سكنية بضمنها الفارغة والتي بلغت نسبتها (٢٣,٨٪) من مجموع المساكن في هذه المنطقة .

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي للمساكن في مناطق السكن العشوائي في مدينة عفك

ت	مناطق السكن العشوائي *	عدد المساكن			
		مشنول	ز	فارغ	ز
١	العصي	١٥٤	٧٦,٢	٤٨	٢٣,٨
٢	العبود	٦٧	٨٢,٧	١٤	١٧,٣
٣	السكن العشوائي في حيي أور والزهره	٤٢	١٠٠	-	-
٤	السكن العشوائي في حي الشرطة	٣٦	١٠٠	-	-
٥	السكن العشوائي في حي مسلم بن عقيل	٤٨	٩٤,١	٣	٥,٩
المجموع		٣٤٧	٨٤,٢	٦٥	١٥,٨

المصدر: الدراسة الميدانية

(♦) استخدم الباحث التسميات المحلية لمناطق السكن العشوائي الواقعة خارج التصميم الاساس ، واسماء الاحياء السكنية لمناطق السكن العشوائي داخل التصميم الاساس .

٢- العبود : هي منطقة زراعية خارج مخطط التصميم الاساس لمدينة عفك ومجاورة له ، تقع شمال المدينة مع امتداد الطريق المؤدي الى ناحية سومر ، سميت بهذا الاسم نسبة الى مالك الارض (عبود المحسن) وقد بدأ السكن العشوائي في هذه المنطقة منذ عام ٢٠٠٦ اذ عملوا اصحاب هذه الاراضي على تقسيمها الى قطع سكنية بمساحات مختلفة تراوحت بين (٢١٠٠م^٢ - ٢٤٠٠م^٢) أو حسب الطلب دون الحصول على موافقات رسمية ، وتمت عملية البيع والشراء بتوافقات تقليدية ومكاتبات غير رسمية .

اما مجموع الوحدات السكنية في هذه المنطقة فقد بلغ (٨١) وحدة سكنية منها (٨٢,٧٪)

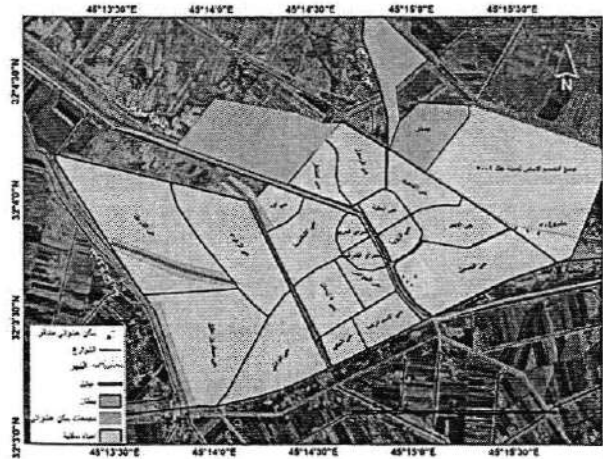
مشغولة بالسكان ، و(١٧,٣٪) فارغة ، فضلا عن عدد من الوحدات السكنية مازالت في المراحل الاولى من البناء وان البيانات الموجودة في الجدول اعلاه تمثل فقط الوحدات السكنية الكاملة البناء .

٣- منطقة السكن العشوائي في حيي أور و الزهراء : تقع هذه المنطقة في الجزء الشمالي من مدينة عفك، داخل المخطط الاساس للمدينة وقد بلغ عدد المساكن العشوائية فيها (٤٢ مسكن ، توزعت على جانبي المزل الذي يمثل حدا فاصلا بين حيي أور وحي الزهراء .

٤- منطقة السكن العشوائي في حي الشرطة : تمثلت في المساكن العشوائية في حي الشرطة الذي يمثل الجزء الشمالي الغربي من مدينة عفك وقد بلغ عددها (٣٦) مسكن توزعت على جانبي المزل الممتد ضمن حدود حي الشرطة .

٥- منطقة السكن العشوائي في حي مسلم بن عقيل : تقع هذه المنطقة في جنوبي غربي مدينة عفك داخل حدود المخطط الاساس لها ، وقد بلغ عدد المساكن فيها (٥١) مسكن ، توزعت مع امتداد المزل الممتد مع الحدود الغربية لحي مسلم بن عقيل ومن الملاحظ ان عدد من هذه المساكن غير مشغولة بالسكان وقد بلغت نسبتها (٥,٩ ٪) من مجموع المساكن العشوائية في حي مسلم بن عقيل .

خريطة (٣) التوزيع المكاني للسكن العشوائي في مدينة عفك لسنة ٢٠١٣



المصدر: الباحث اعتمادا على :-

- مرئية محافظة القادسية للقمر الاصطناعي konos بدقة (١م) لسنة ٢٠٠٧
- خريطة التصميم الأساس لمدينة عفك لسنة ٢٠١٢
- الدراسة الميدانية

المبحث الثالث

أسباب ظهور مناطق السكن العشوائي

لقد تنوعت الاسباب التي ادت الى ظهور السكن العشوائي في مدن الدول النامية بشكل عام وفي مدن العراق بشكل خاص ويمكن تصنيف هذه الاسباب الى الانواع الآتية :

١- نمو السكان

الزيادة السكانية الكبيرة التي تحدث في الدول النامية والنمو الحضري المتسارع فيها منذ خمسينيات القرن العشرين وما صاحب ذلك من هجرة سكانية واسعة النطاق من المناطق الريفية مما شكل عبئا ثقيلا على الإمكانات والموارد المخصصة للمناطق الحضرية مما جعل تنظيماتها الهيكلية ومؤسساتها الخدمية غير قادرة على تحقيق احتياجات السكان من الوحدات السكنية مما دفع عدد من السكان إلى البحث عن مسكن وفق قدراتهم الاقتصادية ويحقق رغبتهم في السكن في المدينة أو على أطرافها الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة السكن العشوائي .

وتشير تقارير الأمم المتحدة أن ما يقارب ٩٢٤ مليون نسمة من سكان مدن أفريقيا وآسيا يعيشون في مناطق عشوائية في عام ٢٠٠١ ويمكن التنبؤ بأن عددهم سيزداد إلى ٢ بليون نسمة في عام ٢٠٢٠. (١٤)

أما في العراق فأن نسبة سكان الحضر قد بلغت ٦٨,٣٪ في عام ١٩٩٧. (١٥) وتشير التقديرات أن نسبة التحضر في العراق قد بلغت ٦٩٪ تقريبا في عام ٢٠٠٩. (١٦)

وفي محافظة القادسية التي تعد منطقة البحث وحادته إداريه تابعة لها أن نسبة التحضر بلغت ٥٢,٩٪ في عام ١٩٩٧. (١٧) ثم ارتفعت هذه النسبة الى (٥٦,٤٥٪) حسب نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ ، وفي مركز قضاء عفك فأن نسبة سكان الحضر بلغت ٤٨,٨٪

السكن العشوائي في مدينة عفك..... (٢٥٠)

حسب نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، ثم ارتفعت هذه النسبة ارتفاعا بسيطا خلال المدة التعدادية ١٩٧٧-١٩٨٧ إذ بلغت ٤٩.٥٪ في سنة ١٩٨٧ جدول (١)

ويعزى ذلك إلى هجرة السكان من المناطق الريفية في منطقة البحث لاسيما بعد الإجراءات التي فرضتها الحرب العراقية - الإيرانية والمتعلقة بتخصيص أراضي سكنية لذوي الشهداء والمتطوعين في الجيش آنذاك ضمن الحدود الإدارية للمدينة وكان ذلك يمثل عامل جذب وترغيب لهجرة سكان الريف الذي حصلوا على هذا التخصيص .

جدول (١) التغيير العددي والنسبي لسكان مركز قضاء عفك للمدة ١٩٧٧ - ٢٠١٠

عدد السكان					السنة
مجموع	الريف		الحضر		
	%	عدد	%	عدد	
١٥٩٦٣	٥١.٢	٨١٦٤	٤٨.٨	٧٧٩٩	١٩٧٧
٣١٣٧١	٥٠.٥	١٥٨٤٥	٤٩.٥	١٥٥٢٦	١٩٨٧
٤٤١٩٩	٥٤.٢	٢٣٩٥٨	٤٥.٨	٢٠٢٤١	١٩٩٧
٤٥١٩٤	٣٥.٣	١٥٩٦٦	٦٤.٧	٢٩٢٢٨	٢٠١٠

المصدر : الباحث اعتمادا على :-

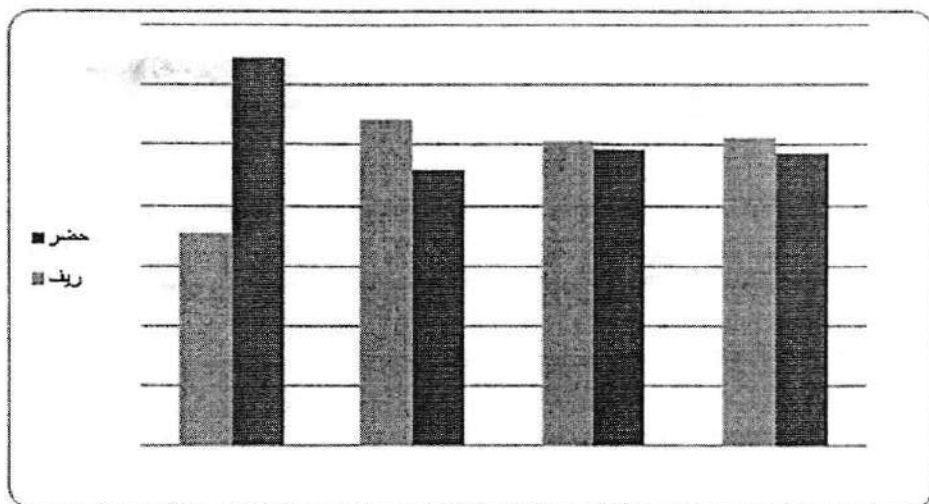
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، محافظة القادسية ، جدول (٢٢) ص ٢
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ، محافظة القادسية ، جدول (٢٢) ص ٧٥
- الجهاز المركزي للإحصاء ، جدول تحديث حصر المباني والأسر على مستوى المحافظة لسنة ٢٠١٠ ، بيانات غير منشور جدول ١٤

ونستقري من معطيات الجدول أيضا أن عدد سكان مركز قضاء عفك اتجه نحو الزيادة بشكل عام خلال السنوات التعدادية ١٩٧٧ و ١٩٨٧ و ١٩٩٧ وبنسب متباينة وغير مستقرة واستمر الارتفاع في نسبة سكان الريف حتى سنة ١٩٩٧ ثم انخفضت هذه النسبة بشكل كبير في عام ٢٠١٠ إذ بلغ (٣٥,٣٪) بعد أن كانت (٥٤,٢٪) نسمة في عام ١٩٩٧ ويعزى ذلك إلى استحداث ناحية فخر سنة ١٩٩٩ وبذلك استقطعت مساحات واسعة من المناطق الريفية

أوروك للعلوم الإنسانية

التابعة سابقا الى مركز قضاء عفك ، هذا فضلا عن هجرة عدد من سكان المناطق الريفية في مركز القضاء إلى خارج العراق نتيجة تدهور الوضع الأمني والاقتصادي ، والهجرة إلى محافظات البلد الأخرى أو إلى مناطق أخرى ضمن محافظة القادسية . ويمكن تفسير ذلك بأن منطقة الدراسة تفتقر إلى المشاريع الاقتصادية التي يمكن أن توفر فرص عمل لسكانها ، كما أن شحة المياه وتدهور إنتاجية الأرض وتوقف الدعم الحكومي للفلاح وانخراط الفئات الشابة من أبناء الريف في الوظائف لاسيما بعد سنة ٢٠٠٣ ، فضلا عن تردي الخدمات الاجتماعية المهمة فهذه العوامل تعد من الأسباب الرئيسة التي جعلت المناطق الريفية في مركز قضاء عفك مناطق طاردة للسكان ، فمنهم من هاجر إلى خارج المنطقة أو إلى مدينة عفك إذ يجد فرصة عمل تغنيه عن الفقر أو خدمات تحقق له الراحة . وهذا أدى إلى التباين الواضح في التوزيع السكاني إذ بلغت نسبة سكان الحضر ٦٤,٧٪ من مجموع سكان مركز قضاء عفك في سنة ٢٠١٠ وبهذا يكون الفارق كبير مقارنة بنتائج تعداد ١٩٩٧ والسنوات التعدادية الأخرى (شكل ١)

شكل (١) تطور سكان مركز قضاء عفك حسب البيئة للمدة ١٩٧٧-٢٠١٠



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (١)

السكن العشوائي في مدينة مفك..... (٢٥٢)

أن التغير في التوزيع العددي والنسبي للسكان في مركز قضاء عفك يمثل انعكاساً لمعدلات نمو السكان المتباينة في سنوات التعداد المختلفة من جانب وبين الحضر والريف من جانب آخر .

ومن الملاحظ أن معدلات النمو تسير نحو الانخفاض خلال المدة ١٩٧٧-٢٠١٠ (جدول ٢) وهذا ناجم عن استمرار تخلف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي أشرنا لها وكان لها تأثير كبير على المناطق الريفية الأمر الذي أدى إلى هجرة عدد كبير من سكانها إلى مدينة عفك خلال المدة ١٩٩٧-٢٠١٠ حتى تناقص عدد سكانها إلى ما يقارب النصف بمعدل نمو (-٣ ٪) ، وكان لذلك انعكاسات سلبية على الواقع السكاني في المدينة فكانت مناطق السكن العشوائي وليدة لهذه التغيرات .

جدول (٢)

معدل نمو السكان في مركز قضاء عفك حسب البيئة للمدة ١٩٧٧-٢٠١٠

السنة	معدل نمو السكان ٪		
	حضر	ريف	مجموع
١٩٧٧	—	—	—
١٩٨٧	٧.١	٦.٨	٧
١٩٩٧	٢.٧	٤.٢	٣.٥
٢٠١٠	٢.٨	٣-	٠.٥-

المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (١)

♦ تم استخراج معدل النمو السنوي للسكان وفقاً لمعادلة الأمم المتحدة الآتية: (١٨)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧: العدد ٤ / ج ٢ - السنة ٢٠١٤

$$r = \left(n \sqrt{\frac{Pt}{Po}} - 1 \right) 100$$

حيث r : معدل النمو السنوي للسكان، n: عدد السنوات بين التعدادين
Pt : عدد السكان في التعداد الاخير، Po: عدد السكان في التعداد الاول

٢- العجز السكاني

هو الفرق الحاصل بين عدد الأسر والوحدات السكنية التي تشغلها خلال مدة زمنية معينة بغض النظر فيما إذا كانت هذه الأسر مالكة للوحدات السكنية أو مستأجرة لها . ويحصل نتيجة لتزايد عدد السكان بسبب الهجرة أو بسبب الزيادة الطبيعية ، بمعدلات تفوق الزيادة في عدد الوحدات السكنية.

ويتوقف مقدار العجز السكاني على ما يتم تشييده من وحدات سكنية ، إذ كلما زاد عدد الوحدات السكنية قل العجز السكاني وبالعكس فإنه يزداد كلما انخفض عدد الوحدات السكنية المنجزة . وإذا نظرنا الى الجدول رقم (٣) نجد ان العجز السكاني الختام في مدينة عفك بلغ (٢٣٣) وحدة سكنية أي ما يشكل نسبة (٥,٤٪) من مجموع الأسر في المدينة، وقد تباينت نسبة العجز السكاني في الاحياء السكنية في مدينة عفك وتراوح بين (٠ - ١١,٨٪) وقد سجلت اعلى نسبة في حي الامام الرضا في جنوبي المدينة وهو يمثل المراحل الاخيرة لتوسع المدينة ، اما الاحياء السكنية التي لم يظهر فيها عجز سكاني وهي السراي الشرقي والسراي الغربي فإنها تمثل المرحلة الاولى لنشأة المدينة وقد زحف فيها الاستعمال التجاري والمباني العامة على الاستعمال السكاني كما ان اغلب سكان هذه الاحياء من الموظفين وذوي الدخل المرتفع.

عندما نضيف عدد الاسر الساكنة في مناطق السكن العشوائي الى العجز السكاني الختام في مدينة عفك فإنه يرتفع الى (٥٨٣) وحدة سكنية وهذا يشكل نسبة مقدارها (١٢,٥٪) من مجموع الأسر في المدينة . ولاشك ان العجز السكاني تترتب عليه بعض الاسباب الاخرى

السكن العشوائي في مدينة عفك (٢٥٤)

جدول (٣) التوزيع المكاني للوحدات السكنية والأسر ونسبة العجز السكني في مدينة عفك
حسب الأحياء السكنية لسنة ٢٠١٠

ت	الحي السكني	عدد المساكن	عدد الأسر	نسبة العجز السكني %
١	الرمول	٨٦	٩٣	٧.٥
٢	المنظر	١٤٦	١٤٨	١.٢
٣	التحرير	١٢٧	١٣٤	٥.٢
٤	العكية	٤٧٦	٥٠٢	٥.٢
٥	الزوية	١٦٦	٢١٣	٨
٦	السراي الغربي	٢٦	٢٦	٠
٧	السراي الشرقي	٤٧	٤٧	٠
٨	الانتفاضة	١٨٩	٢١٠	١٠
٩	الزهراء	٣٦٢	٤١٢	٤.٨
١٠	أور	١٣٩	١٤١	١.٤
١١	الشرطة	٣٦٨	٤١٨	٤.٨
١٢	مسلم بن عقيل	٣٠٩	٣٢٤	٤
١٣	الواللي	١٥٨	١٦٣	٢
١٤	٩ نيسان	٥٧٦	٦٠٢	٤.٣
١٥	الجوادين	٨١	٨٤	٣.٦
١٦	الحسين	٤٠٨	٤٣٦	٦.٤
١٧	الإمام الرضا	١١٢	١٢٧	١١.٨
١٨	الأمير	١٢٣	١٣٨	١٠.٨
١٩	الحكيم	٨٢	٨٦	٤.٦
	المجموع	٤٠٨١	٤٣١٤	٥.٤

المصدر: الباحث اعتمادا على:-

- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، جدول تحديث حصر المباني والأسر على مستوى المحافظة لسنة ٢٠١٠ ، بيانات غير منشور
- جمهورية العراق ، وزارة البلديات ، مديرية بلديات الديوانية ، مديرية بلدية عفك ، بيانات غير منشورة
- التي ادت الى ظهور السكن العشوائي كارتفاع اسعار الاراضي السكنية والعقارات وارتفاع الایجارات .

٣- ارتفاع اسعار الأراضي السكنية والعقارات في المدينة

ان اسعار الاراضي السكنية والعقارات في مدينة عفر شهدت ارتفاعا سريعا لا يتناسب مع تطور الدخل الشهري للأسرة ويعزى ذلك الى عودت بعض سكان المدينة من خارج العراق بامكانات مادية جيدة ، و ظهور طبقة من اصحاب الاموال ، فضلا عن ايقاف الحكومة العراقية توزيع قطع الأراضي السكنية على الموظفين بعد سنة ٢٠٠٣ فارتفعت الاسعار الى مستوى يتراوح بين (١٢٥٠٠٠ - ٣٢٠٠٠٠) دينار عراقي للمتر المربع الواحد ، وهذا يفوق القدرات المادية للسكان لاسيما ذوي الدخل المحدود ، وان عدم تدخل الدولة لضبط الارتفاع في أسعار الأراضي السكنية والعقارات داخل المدينة وفي ظل تنامي حركة الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة الامر الذي ادى ايضا الى ارتفاع الایجار حتى اصبحت بعض الاسر عاجزة عن الحصول على مسكن ، وهذا جعلهم يبحثون عن حلول لتلائم وامكاناتهم المادية ، فوجد بعضهم ذلك في الأراضي الزراعية المجاورة للمدينة بعدما قسمها اصحابها الى قطع سكنية ثم عرضت في سوق العقار المحلي بأسعار منخفضة مقارنة بالاراضي السكنية داخل مخطط المدينة اذ تراوحت اسعارها ما بين (٢٠٠٠٠ - ٤٨٠٠٠) دينار عراقي للمتر المربع الواحد ، وان انخفاض اسعار هذه الاراضي يعد من اهم العوامل التي جذبت السكان نحو منطقتي العبيي و آلبود الواقعتين خارج مخطط مدينة عفر و تبين من الدراسة الميدانية ان بعض سكان هاتين المنطقتين ليسو من الفقراء المعدمين او من أصحاب الحاجة الملحة إنما تحركهم على الاستيلاء على بعض قطع الأراضي بدافع التغالب والطمع .

٤- ارتفاع قيمة إيجار الوحدات السكنية في المدينة

تعد الضغوط المادية الناجمة عن ارتفاع الإيجار ذات أثر عميق في ميزانية الأسر المستأجرة، اذ تصل تكاليف الإيجار إلى نحو ٤٠٪ من إجمالي دخول معظم الأسر، وهذه النسبة ستؤثر على جوانب الإنفاق على الضروريات الأخرى.

ان إيجارات المساكن في مدينة عفر قد سجلت غلاء ملحوظا في المدة الأخيرة بعد سنة ٢٠٠٣ لا يتناسب مع مستوى دخول السكان ، وقد سجلت إيجارات المساكن خلال المدة

السكن العشوائي في مدينة عفك (٢٥٦)

(٢٠٠٦ - ٢٠١٣) ارتفاعا وصل الى (١٨٣,٣٪) اذ ان معدل الایجارات لسنة ٢٠٠٦ بلغ (١٥٠) الف دينار عراقي ، ثم ارتفع هذا المعدل في سنة (٢٠١٣) الى (٢٧٥) الف دينار عراقي . وبحسب معطيات الدراسة الميدانية ان الاسر التي كان محل السكن السابق لها في مدينة عفك بلغت نسبتها (٣٠,٨٪) من مجموع الاسر في مناطق السكن العشوائي في منطقة البحث ، جدول (٤) وان (٨٠,٤٪) من هذه الاسر كانت تسكن بالایجار ، واكدت هذه الاسر بأن ارتفاع الایجارات هو السبب الرئيس التي جعلها تلجأ الى السكن العشوائي . وهناك بعض الأسر كانت سابقا في سكن مشترك مع اسرة الاب او الاخ وفي نفس المدينة ايضا وقد بلغت نسبة هذه الاسر (١٩,٦٪) من مجموع الاسر في مناطق السكن العشوائي التي كانت تسكن في مدينة عفك .

جدول (٤) التوزيع النسبي لأسر مناطق السكن العشوائي في مدينة عفك حسب محل

السكن السابق لسنة ٢٠١٣

ت	مناطق السكن العشوائي	محل السكن السابق							
		مدينة عفك		ريف عفك		مدن اخرى		مناطق ريفية اخرى	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
١	العبي	٤٢	٢٧,٣	١٠٧	٦٩,٥	—	—	٥	٣,٢
٢	العبود	٣٦	٥٣,٧	٢٤	٣٥,٨	٢	٢	٥	٧,٥
٣	السكن العشوائي في حيّ نور و الزهراء	١٦	٢٨,١	٢٢	٥٢,٤	—	—	٤	٩,٥
٤	السكن العشوائي في حي الشرطة	٩	٢٥	٢٣	٦٣,٩	—	—	٤	١١,١
٥	السكن العشوائي في حي مسلم بن عقيل	٤	٨,٣	٣٧	٧٧,١	—	—	٧	١٤,٦
المجموع		١٠٧	٣٠,٨	٢١٣	٦١,٤	٢	٠,٦	٢٥	٧,٢
		٢٤٧							

المصدر: الدراسة الميدانية

٥- تركيز المؤسسات الخدمية والإدارية في المدن

تعد الهجرة الريفية - الحضرية اليوم أهم مظاهر حركة السكان في الدول النامية ومنها العراق ، وتحفز هذا النوع من الهجرة كلا من عوامل الطرد في المناطق الريفية وعوامل الجذب في المدن وتمثل هذه العوامل بافتقار المناطق الريفية للبنى التحتية والخدمات الاجتماعية الصحية والتعليمية والثقافية ، بالجانب الآخر تمتاز المدن بجاذبيتها للسكان لأنها تمثل مراكز للتعليم والنقل والمواصلات والخدمات اجتماعية وصحية أفضل ، وفي مركز قضاء عفك نلاحظ ان الخدمات الصحية تتركز في المدينة و المتمثلة بمستشفى عفك العام و المركز الصحي الاول والمركز الصحي الثاني في حين ان المناطق الريفية تفتقر لمثل هذه المؤسسات ولا توجد فيها سوى بيوت صحية وان النقص الحاصل في التجهيزات والكوادر الصحية سبب مشكلة كبيرة في هذه البيوت اذ لا يوجد فيها اطباء .

اما التعليم فيوجد في مركز قضاء عفك (٣٠) مدرسة ابتدائية توزعت في الريف والحضر وقد توزعت (١٧) مدرسة منها في المدينة بنسبة مقدارها (٥٦,٧) % ، اما المدارس الثانوية بلغ عددها (١٠) عشر توزعت جميعها داخل مدينة عفك . هذا فضلا عن الخدمات الاخرى كالثقافية والترفيهية والادارية والبنى التحتية المتمثلة بالمياه الصالحة للشرب والشوارع المعبدة اذ نلاحظ ان معظم المناطق الريفية في منطقة البحث تفتقر لها تماما.

٦- التخطيط العمراني غير المتكامل

شجعت بعض الممارسات على توسيع مساحة مدينة عفك في جميع الاتجاهات دون ضوابط تخطيطية وأصبحت مجبرة لخدمة مساحات اكبر من المساحة المصممة ، اذ قامت الدولة بتوزيع الأراضي السكنية على الموظفين والعسكريين خلال الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين مما ادى الى زيادة مساحة المدينة فاصبحت الامكانيات الادارية والخدمية فيها عاجزة عن تغطية هذه المساحة الامر الذي ادى الى عدم تنفيذ بعض الخطط في المساحات المعينة لها وبقيت فارغة فاصبحت مناطق جذب للسكن العشوائي وهذا ينطبق تماما على مناطق السكن العشوائي داخل مخطط المدينة والمتمثلة بالسكن العشوائي في حي اور وحي الزهراء والسكن العشوائي في حي الشرطة والسكن العشوائي في حي مسلم بن

عقيل ، اذ بنيت هذه المساكن العشوائية على اراضي مخصصة كمساحات خضراء وفق المخطط الاساس للمدينة وان عدم التنفيذ جعلها مناطق فارغة.

ان عدم تنفيذ بعض الخطط يعد مؤشر على عدم تكامل التخطيط العمراني ، لأن التخطيط عملية تتم وفق مراحل زمنية معينة والتنفيذ يعد اهم هذه المراحل ويحدد وفق سياسة الدولة ويطبق بواسطة قوة القانون .

كما سبق يتضح تعدد وتشابك الأسباب المتعلقة بنشأة السكن العشوائي في مدن العراق ومنها مدينة عفك ، وباستقراء تلك الأسباب يتضح أن الدولة مشغولة في جانب كبير عن تفاقم السكن العشوائي ، سواء لعدم فعالية القوانين أو فساد الأجهزة المحلية ، أو اعتراف الدولة بالعشوائيات كحل بديل لمشكلة الاسكان ، فضلا عن السياسات الاسكانية التي لم ترتقي الى مستوى المشكلة .

المبحث الرابع

خصائص مناطق السكن العشوائي في مدينة عفك

أولا - الخصائص السكانية

١- حجم السكان ومتوسط حجم الاسرة

بلغ عدد سكان مناطق السكن العشوائي في مدينة عفك (١٩٧٧) نسمة توزع على خمس مناطق للسكن العشوائي (جدول ٥) اثنان منها خارج مخطط المدينة ومجاورة له وهي منطقتي (العيبي وآلعبود) بلغ عدد السكان فيها (١٣٥٢) نسمة تشكل نسبة مقدارها (٦٨,٤ ٪) من مجموع سكان مناطق السكن العشوائي ، وبلغ عدد الاسر فيها (٢٢٤) اسرة اما متوسط حجم الاسرة في مناطق السكن العشوائي الواقعة خارج مخطط المدينة والمتمثلة في منطقتي (العيبي وآلعبود) فقد بلغ (٦,٥ و ٤,٩) نسمة فيهما على التوالي بمعدل (٦) نسمة وبهذا يكون اعلى من متوسط حجم الاسرة لمجموع مناطق السكن العشوائي في منطقة البحث ، و اقل من متوسط حجم الاسرة في مدينة عفك والبالغ (٦,٨) ويعزى ذلك الى انتقال بعض الاسر الكبيرة من المدينة الى هذه المناطق لان نوع الحيازة فيها عملياً شبه رسمي وهذا يجعل تهديد الازالة لهذه المناطق ضعيف او غير وارد.

اما مناطق السكن العشوائي الواقعة داخل مخطط المدينة فقد بلغ عدد سائنها (٦٢٥) نسمة تشكل نسبة مقدارها (٣١,٦ ٪) من مجموع سكان مناطق السكن العشوائي ، وبلغ عدد الاسر فيها (١٢٦) اسرة ، وكان متوسط حجم الاسرة (٤,٩) نسمة وهي بهذا تكون اقل من متوسط حجم الاسرة لمجموع مناطق السكن العشوائي ويعزى ذلك الى ان اغلب هذه الاسر كانت تسكن سابقا في نفس المدينة مع اسر اخرى فضلا عن انها حديثة التكوين الامر الذي جعل عدد افرادها اقل.

جدول (٥) توزيع المساكن والأسر والأفراد ومتوسط حجم الاسرة في مناطق السكن العشوائي في مدينة عفك لسنة ٢٠١٣

ت	مناطق السكن العشوائي	عدد للمساكن المستغل	عدد الأسر	عدد الأفراد	متوسط حجم الاسرة
١	العيبي	١٥٤	١٥٧	١٠٢٤	٦,٥
٢	العبود	٦٧	٦٧	٣٢٨	٤,٩
٣	السكن العشوائي في حي أور وحي الزهراء	٤٢	٤٢	٢٠٨	٤,٩
٤	السكن العشوائي في حي الشرطة	٣٦	٣٦	١٨٧	٥,٢
٥	السكن العشوائي في حي مسلم بن عقول	٤٨	٤٨	٢٣٠	٤,٨
	المجموع	٣٤٧	٣٥٠	١٦٧٧	٥,٦

المصدر:

- الدراسة الميدانية
- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة الديوانية ، قطاع عفك ، المركز الصحي الأول ، برنامج الزائر الصحي ، بيانات عن مناطق السكن العشوائي (غير منشورة) لسنة ٢٠١٣

٢- التركيب العمري والنوعي

لدراسة التركيب العمري والنوعي أهمية كبيرة في دراسة السكان ، لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ، فالتركيب النوعي يقسم المجتمع الى ذكورا وإناثا أو ما يعرف بنسبة

النوع، ويحدد التركيب العمري الفئة المنتجة في المجتمع، والفئات المعالة منه، كذلك يعد التركيب العمري والنوعي نتاجاً للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد، ووفيات، وهجرة، وان أي تغير في أحد هذه العوامل سوف يؤدي إلى التأثير في العاملين الآخرين. ويوضح الجدول (٦) ان مجتمع مناطق السكن العشوائي في مدينة عفك يصنف بانه مجتمع فتي وذلك لارتفاع نسبة الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة، اذ بلغت (٥١,٩%) من مجموع سكان هذه المناطق، وتعد هذه الفئة هي المنتجة والتي تتحمل اعادة الفئات العمرية الاخرى، وقد جاءت فئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) بالمرتبة الثانية بنسبة مقدارها (٤٦,١)، اما الفئة العمرية لكبار السن فقد سجلت نسبة منخفضة بلغت (٢%) ويمكن اعتبار ذلك مؤشر على حداثة تكوين معظم الاسر في مناطق السكن العشوائي. اما الفئة العمرية (من ١٥-٦٤) فإن النسب كانت متباينة للذكور والاناث وفي مختلف المناطق وظهر ارتفاع لنسبة الذكور لمجموع سكان مناطق السكن العشوائي.

جدول (٦) التوزيع النسبي لسكان مناطق السكن العشوائي في مدينة عفك بحسب فئات

العمر الرئيسة الثلاث والنوع لسنة ٢٠١٣

مناطق السكن العشوائي	أقل من ١٥ سنة			١٥ - ٦٤			أكثر من ٦٤ سنة		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
العديبي	٢٢.٢	٢٢.٤	٤٤.٦	٢٨.١	٢٦.٤	٥٤.٥	٠.٣	٠.٦	٠.٩
آلعبود	٢٢	٢٢.٨	٤٥.٨	٢٣.١	٢٥.٩	٤٩	٢.٥	٢.٧	٥.٢
في حي الزمراء	٢٢.٦	٢٥	٤٨.٦	٢٧.٩	٢١.١	٤٩	١	١.٤	٢.٤
في حي الشرطة	٢٢.٤	٢٧.٣	٤٩.٧	٢٣	٢٤.٦	٤٧.٦	١.١	١.٦	٢.٧
في حي مسلم بن عقيل	٢٣.٥	٢٤.٣	٤٧.٨	٢٥.٣	٢٥.٦	٥٠.٩	٠.٤	٠.٩	١.٣
المجموع	٢٢.٥	٢٣.٦	٤٦.١	٢٦.٤	٢٥.٥	٥١.٩	٠.٨	١.٢	٢

المصدر: الباحث اعتمادا على:-

- الدراسة الميدانية

- جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة الديوانية، قطاع عفك، المركز الصحي الأول، برنامج الزائر الصحي، بيانات عن مناطق السكن العشوائي (غير منشورة) لسنة

٢٠١٣

السكن العشوائي في مدينة مفك..... (٢٦١)

ونستقريء من خلال معطيات الجدول ان سكان هذه المناطق قابل للزيادة خلال السنوات القليلة القادمة ولا شك ان ذلك يؤثر سلبا على نوعية الحياة في تلك المناطق ، وهذا يتطلب حلول عاجلة لمشكلات السكن بشكل عام ، والسكن العشوائي بشكل خاص.

٣. الحالة التعليمية للسكان

ان بيانات الحالة التعليمية للسكان تعد مؤشرا لمستوى المعيشة ومقياساً للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي ، فضلا عن إلى ذلك فإنها تعد ذات أهمية خاصة في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية ، ولاشك ان المستوى المعيشي ونوع السكن له انعكاسات واضحة على الحالة التعليمية للسكان وقد كشفت الدراسة الميدانية ان المستفيدين من التعليم في هذه المناطق بلغت نسبتهم (٨٥,٣٪) تركز معظمها دون التعليم الجامعي ، اذ سجل المستوى التعليمي الجامعي لسكان مناطق السكن العشوائي نسبة (١,٤٪) لمجموع مناطق السكن العشوائي (جدول ٧) ، وقد تراوحت هذه النسبة بين (٠ - ٢,١٪) في مناطق البحث ، ويعزى هذا الى انخفاض مستوى دخل الاسرة وعجزها عن اعادة ابنائها الطلبة واطهر البحث ان بعض الابناء أقطعوا عن الدراسة لأسباب اقتصادية ، فضلا عن زيادة عدد المتسربين من الدراسة من الاطفال ضمن الفئات العمرية (٦ - ١٥) سنة ، ان عدد الاطفال ضمن هذه الفئات بلغ (٥٩٥) وقد بلغ عدد المتسربين منهم عن الدراسة (١٨٢) اي بنسبة مقدارها (٣٠,٦٪) معظمهم يعمل من اجل مساعدة الاسرة ، وهذا يعد مؤشر اخر على تردّي المستوى المعيشي لسكان مناطق السكن العشوائي في المدينة.

جدول (٧) التوزيع النسبي لسكان مناطق السكن العشوائي (اكثر من ٦ سنة) في مدينة

مفك بحسب المستوى التعليمي لسنة ٢٠١٣

مناطق السكن العشوائي	المستوى التعليمي			
	اممي	ابتدائية	متوسطة	اعدادية
العبي	١٢,٦	١٨,٥	٢٩,٥	٢٧,٢
البيود	١٣,٦	٢٥	٢٣,٩	٣٦
في حي لوروجي الزهراء	١٩,٥	٢٥,٣	٣٤,٥	٢٠,٧
في حي الشرطة	٢٢	١٣,٤	٢٢,٣	٢١,٧
في حي مسلم بن عقول	١٤,٦	٣٤,٤	٣١,٣	١٩,٧
المجموع	١٤,٧	٢١,٧	٢٩,٦	٢٢,٦

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ٤ / ٢ - السنة ٢٠١٤

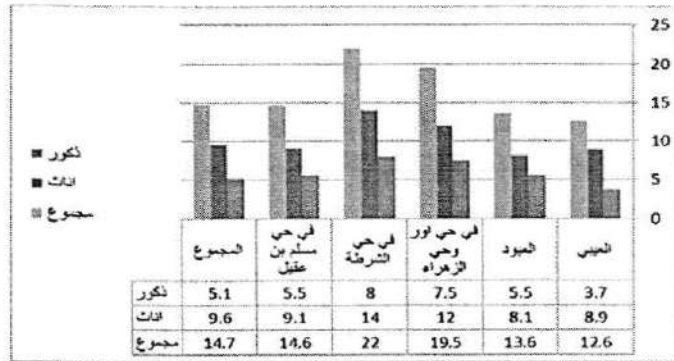
المصدر: الباحث اعتمادا على:-

- الدراسة الميدانية

اما نسبة الامية في المنطقة فقد بلغت (١٤,٧٪) وتباينت هذه النسبة في مناطق السكن العشوائي (شكل ٢) وقد سجلت اعلى مستوياتها في مناطق السكن العشوائي داخل مخطط المدينة وهي الاكثر فقرا مقارنة بتلك الواقعة في اطراف المدينة خارج المخطط الاساس . ومن خلال معطيات الجدول نجد ان نسبة الامية سجلت ارتفاعا واضحا عند الاناث مقارنة بالذكور والسبب في ذلك يعود الى ان (٦٨,٦٪) من سكان هذه المناطق جاءو من الريف ومازال بعض المجتمع الريفي في المنطقة يعارض تعليم المرأة او يتحفظ على ذلك.

(شكل ٢) التوزيع النسبي (٪) للامية في مناطق السكن العشوائي في مدينة عفا بحسب النوع

لسنة ٢٠١٣



المصدر: الباحث اعتمادا على:- الدراسة الميدانية

٤- الحالة العملية للسكان

تفيد بيانات الحالة العملية في إعطاء صورة عن جزء من السكان القادر على العمل المنتج ، وأولئك الذين يقومون بأعباء النشاط الاقتصادي وإعالة بقية السكان غير العاملين ، وقد كشفت الدراسة الميدانية ان (٥٣,١٪) من السكان النشطين في هذه المناطق يعمل كاسباً ، (جدول ٨) وهذا انعكاس للمستوى التعليمي المنخفض الذي ادى الى تضاؤل فرصة الحصول على وظيفة .

السكن العشوائي في مدينة عفك..... (٢٦٣)

اما معدل البطالة لمجموع مناطق السكن العشوائي فقد بلغ (٢٦٪) وتباينت هذه النسبة بين مناطق السكن العشوائي وظهرت النسب المرتفعة في المناطق الواقعة داخل المخطط الاساس للمدينة وقد تراوحت بين (٢٨,٦ - ٣٩,٦٪) وهي اكبر من المعدل العام، اما المناطق الواقعة في اطراف المدينة سجلت معدلات للبطالة تراحت بين (١٩,٧٪ - ٢٣,٩٪) من مجموع السكان النشطين وهي بهذا اقل من المعدل العام البالغ (٢٦٪).
(جدول ٨) التوزيع النسبي للحالة العملية للسكان النشطين في مناطق السكن العشوائي في مدينة عفك لسنة ٢٠١٣

مناطق السكن العشوائي	الحالة العملية Z			عاطل
	موظف	كاسب	متقاعد	
العبي	٢١.٧	٥٥.٤	٢.٢	١٩.٧
العبود	٢٥.٢	٤٢.٢	٧.٥	٢٣.٩
في حي اور وحي الزهراء	٧.١	٦٤.٢	٠	٢٨.٦
في حي الشرطة	٠	٥٨.٢	٥.٦	٣٦.١
في حي مسلم بن عقيل	٨.٢	٤٥.٨	٦.٢	٢٩.٦
المجموع	١٦.٦	٥٣.١	٤.٢	٢٦

المصدر: الباحث اعتمادا على:-

- الدراسة الميدانية

ثانيا - الخصائص التخطيطية

السكن غير المخطط هو مرادف للسكن العشوائي ولا توجد مساحات مخصصة للسكن العشوائي وانما هو ظاهرة برزت في مدة زمنية محددة ولاسباب مختلفة جعلت منها معالجات ذاتية لمشكلة السكن ولم يكن للمخطط دور في ذلك ، وظهر في مدينة عفك نوعين من السكن العشوائي ، الأول : داخل المدينة وهذا يمثل تجاوز على المخطط الاساس للمدينة في الوقت الحاضر ، وتمثل هذا النوع في ثلاث مناطق (في حيي اور و الزهراء ، و حي الشرطة ، وحي مسلم بن عقيل) وهي تمثل تجاوز على مساحات مخصصة لاستعمالات غير سكنية وان عدم تنفيذ هذه الاستعمالات وفق المخطط الاساس جعل هذه المساحات فارغة

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧: - العدد ٤ / ج ٢ - السنة ٢٠١٤

فاصبحت عامل جذب للسكن العشوائي الذي يفتقر إلى أبسط الأمور الفنية في التخطيط من ناحية المساحات واتجاه واجهات الدور . والثاني : في اطراف المدينة وهذا يعد من معوقات التخطيط في المستقبل ، وقد يفرض مخططات لاتنسجم مع النسيج الحضري وتحالف المعايير التخطيطية ، لان عملية فرز الاراضي فيها وتغيير استعمالها من زراعي الى سكني هي عملية غير قانونية ، وبهذا لم تراعي المعايير البيئية والتخطيطية فلم تلتزم بمساحات الوحدات السكنية وانما تباينت مساحات الوحدات السكنية حسب الامكانات المادية للباحث عن السكن في تلك المناطق ، وتميزت بعدم انتظام شوارعها اذ لم تخطط وفق التصنيف السائد الى شوارع رئيسة واخرى فرعية ، كما ان عرض الشارع غير منتظم ويتراوح بين (٦-٧) متر ولم يكن وفق معايير التخطيط فضلا عن الشوارع الفرعية المغلقة (صورة ١) وعدم ترك مساحات للاستعمالات غير السكنية كالمدارس والمستوصفات ورياض الأطفال والمساحات الخضراء ما يؤثر على تقديم الخدمات لتلك المناطق .

كما ان أكثر الدور قد تم إصبال الماء والكهرباء لها وبشكل غير إصولي واستخدم شيلمان البناء كاعمدة للكهرباء ومدت في مسارات غير منتظمة اذ تفتقر الى أبسط شروط ربط ونصب الأعمدة. (صورة ٢)



ثالثا - الخصائص العمرانية

مادة البناء: اختلفت مواد البناء المستخدمة في بناء المساكن العشوائية في مدينة عفك

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٧ - العدد : ٤ / ج ٢ - السنة : ٢٠١٤

السكن العشوائي في مدينة عفا..... (٢٦٥)

باختلاف موقع هذه المساكن من المدينة ، فالمساكن الواقعة في مناطق خارج المخطط الاساس للمدينة في اطرافها والمتمثلة بمنطقتي (العبيي والعبود) يلاحظ ان الطابوق والبلوك يمثل مادة البناء الرئيسة لجدران هذه المساكن بنسب متقاربة تراوحت بين (٤٤,٦٪ و ٤٨,١٪) من مجموع المساكن في هاتين المنطقتين (جدول ٩) ، اما المواد المستخدمة في بناء سقوف المساكن في هاتين المنطقتين تمثلت بحديد الشيلمان كمادة رئيسة بنسبة (٨٧,٧ - ٨٨,١٪) ولم تخلو هذه المناطق من استخدام الخرسانة في بناء السقوف . اما المساكن العشوائية الواقعة داخل المخطط الاساس لمدينة عفا فقد كان البلوك والطين المادة الرئيسة في بناء جدرانها ، واستخدم الخشب وجذوع النخيل والقصب في بناء السقوف (صورة ٣) وذلك لانها سريعة البناء وتكاليفها المالية اقل مقارنة بالطابوق ، فضلا عن ان سكان هذه المناطق يدركون بان بيوتهم مهددة بالازالة وهم غير قادرين على تملك هذه الاراضي لانها ضمن المخطط الاساس للمدينة ومخصصة لاستعمالات حضرية اخرى.

جدول (٩) التوزيع النسبي (٪) للمساكن العشوائية حسب مادة البناء للجدران والسقوف في

مدينة عفا سنة ٢٠١٣

مادة البناء							مناطق السكن العشوائي
سقف			الجدران				
اخرى*	شيلمان	خرسانه (مسلح)	طين	ترمستون	بلوك	طابوق	
٥.٤	٨٨.١	٦.٥	١.٥	٦.٩	٤٧	٤٤.٦	العبيي
١.٢	٨٧.٧	١١.١	-	٤.٩	٤٧	٤٨.١	العبود
١٥.٣	٤.٧	-	٥٤.٨	-	٤٥.٢	-	في حي اور وحي الزهراء
١٠٠	-	-	٢٢.٢	-	٧٧.٨	-	في حي الشرطة
١٠٠	-	-	٤٥.١	-	٥٤.٩	-	في حي مسلم بن عقول
٢٣.٨	٦٠.٩	٥.٣	١٣.٨	٤.٤	٥٠.٥	٣١.٣	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

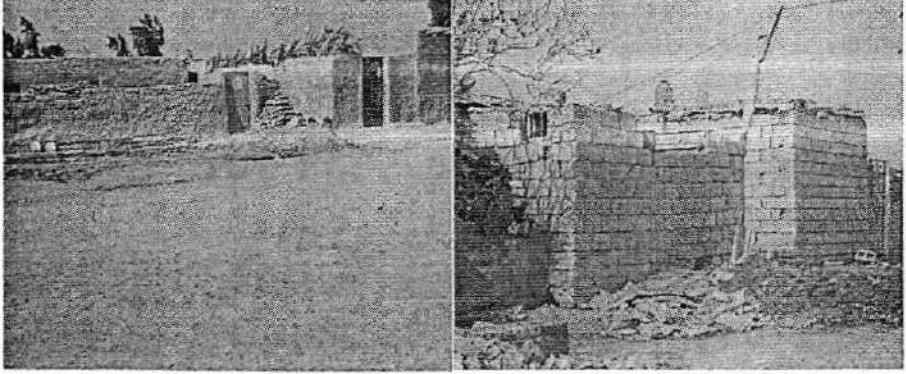
(♦) تمثل جذوع النخيل والخشب والصفائح والانابيب المعدنية

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ٤ : ج ٢ - السنة ٢٠١٤

السكن العشوائي في مدينة عفك (٢٦٦)

صورة (٣) مساكن عشوائية في حي مسلم بن عقيل مبنية من البلوك والطين وسعف النخيل والقصب سنة ٢٠١٣



بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٣

مساحة المسكن: مساحة المساكن العشوائية داخل مخطط المدينة تميزت بانها غير منتظمة الشكل ومتباعدة تراوحت بين (٥٠ - ٢٠٠) م^٢ ، اما مساحات المساكن العشوائية في اطراف المدينة فهي منتظمة الشكل تراوحت بين (١٠٠ - ٤٠٠) م^٢.

تصميم المسكن: تتصف المساكن العشوائية في اطراف مدينة عفك (العبي وآلعبود) من حيث التصميم بانها تحتوي على كافة المكونات الاساسية للمسكن من مطبخ وحمام ومرافق صحية ، وعن عدد الغرف أظهرت الدراسة الميدانية أن ٧٤,٢ ٪ من مجموع المساكن في منطقتي العبي وآلعبود تحتوي على غرفتين وهذا هو مشابه تماما للتصميم السائد للمساكن في مدينة عفك بشكل عام . اما المساكن العشوائية داخل مخطط المدينة فانها تفتقر الى المكونات الضرورية للمسكن ، فهناك (٥٤,٣ ٪) منها لا يوجد فيها مطبخ ، و (٣٩,٥ ٪) لا يوجد فيها حمام ، و (٧٦,٧ ٪) من مجموع هذه المساكن يحتوي على غرفة واحدة . وعندما نتمتع مادة البناء ومساحة المسكن وتصميمه كمعيارا لتحديد نوعية المسكن نلاحظ ان جميع

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ٤ / ج ٢ - السنة ٢٠١٤

المساكن العشوائية داخل مخطط المدينة تتصف بانها غير جيدة .

المبحث الخامس

الأبعاد البيئية للسكن العشوائي في مدينة عفاك

أن السكن العشوائي يمثل مشكلة لها ابعادها البيئية السيئة التي تؤثر على سكان مناطق السكن العشوائي بشكل خاص وعلى سكان المدينة وبيئتها بشكل عام ، وقد تمثلت الابعاد البيئية للسكن العشوائي في مدينة عفاك بما يأتي :-

١- المساكن العشوائية داخل مخطط المدينة لا تكون امتداداً للتصاميم التي اتصفت بها معظم المساكن الرسمية في المدينة وانما ظهرت مناطق متهرئة تفتقر الى الخدمات العامة مما ادى الى انعدام المظاهر الجمالية البصرية للسكن العشوائي مقارنة بالمناطق السكنية الرسمية المجاورة له فضلاً عن تشوه المشهد الحضري العام (صورة ٤) .

صورة (٤) عدم الانسجام بين أبنية السكن العشوائي والسكن الرسمي في مدينة عفاك



تاريخ التقاط الصورة ٢٥/٤/٢٠١٣

٢- ان تجاوز السكن العشوائي على اراضي مخصصة للمساحات الخضراء يؤدي الى خلل في معايير تخطيط البيئة الحضرية فهي تعتبر من أهم العناصر المكونة للمدينة إذ تؤثر بشكل كبير على بيئتها وتنعكس تأثيراتها على الإنسان وظروف حياته ، وقد حددت المعايير

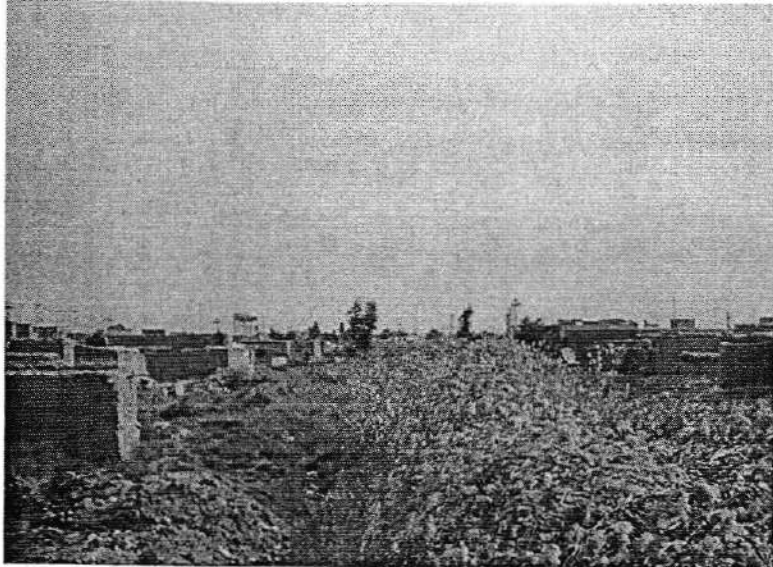
أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ٤ / ج ٢ - السنة ٢٠١٤

التخطيطية في العراق حصة الفرد من المساحات الخضراء بـ (٦,٥)م^٢ (١٩) ، في حين وضعت الأمم المتحدة مقترح للمساحات الخضراء على أن يكون نصيب الفرد في المدن (٦٠) م^٢ / شخص (٢٠) ومن الملاحظ ان تقلص المساحات الخضراء في مدينة عفك وعدم الاهتمام بها جعل حصة الفرد منها تكاد تكون معدومة.

٣- ان استغلال السكن العشوائي في مدينة عفك للمساحات المخصصة لاستعمالات اخرى لاشك انه اثر على عملية تنفيذ مخطط المدينة ، وحال دون تهيئة هذه المساحات للتنفيذ اذ مازالت المبازل موجودة التي تمثل جزء من الاراضي الزراعية التي توسع عليها مخطط المدينة واصبحت مشكلة تعاني منها البيئة الحضرية اذ انتشر السكن العشوائي على جوانب هذه المبازل (صورة ٥) وقد جعل منها اماكن لتصريف المياه العادمة والثقيلة فضلا عن الفضلات الناجمة عن الاستعمالات الاخرى ، الامر الذي انعكس سلبا على بيئة المدينة فضلا عن تاثيره الكبير على صحة سكان هذه المناطق.

صورة (٥) سكن عشوائي على جانبي مبزل في حي اور وحي الزهراء في مدينة عفك سنة ٢٠١٣



تاريخ التقاط الصورة ٢٥/٤/٢٠١٣

٤- ان الأراضي الزراعية حول المدينة تسهم في تحسين نوعية البيئة الحضرية من خلال التخضير، وبالتالي تقليل نسب التلوث مما يجعل المدينة مكاناً أفضل للعيش ، فضلاً عن أهميتها في تموين المدينة بالخضروات والفواكه ، اذ تعد تلك الأراضي الزراعية بمثابة الاقليم الكثيف للمدينة وبالتالي فان تناقص هذه الأراضي والتجاوز عليها بالسكن العشوائي يؤثر سلباً على البيئة الحضرية.

٥- تراكم النفايات في مناطق السكن العشوائي وعدم ترحيلها، واللجوء الى حرقها مما يسبب تلوثاً خطيراً ومضراً بالبيئة والإنسان بشكل مباشر، فضلاً عن عدم وجود صرف صحي ولا بد من الإشارة الى ان مدينة عفك لا توجد فيها شبكة للصرف الصحي .

النتائج

١- تعرضت الأراضي الزراعية في مدينة عفك لزحف عمراني سكني على جوانب الطرق المتجهة من مدينة عفك إلى ناحية سومر وإلى آثار نقر

٢- احتلت العوامل الاقتصادية وفي مقدمتها ارتفاع أسعار الأراضي السكنية في المدينة الدور الرئيس في انتشار ظاهرة السكن العشوائي في مدينة عفك

٣- أن استمرارية السكن العشوائي في المدينة والزحف على الأراضي الزراعية يؤدي إلى تدهور البيئة الحضرية وما يتبعها من مخاطر أخرى تتمثل في تراجع مساهمة المناطق الريفية في تزويد المدينة بالمواد الغذائية ، فضلاً عن قلة كفاءة الخدمات التي تقدمها المدينة لسكانها.

٤- أصبح من الصعب جداً على الحكومة ان تنفذ البنية التحتية والخدمات الاجتماعية والاقتصادية لمناطق السكن العشوائي خارج مخطط المدينة نظراً لعدم وجود مساحة مخصصة لذلك .

٥- السكن العشوائي خارج مخطط المدينة يحمل صفات المباني الثابتة اذ استخدم مواد بناء عالية الكلفة لعدد من المساكن وهذا يدل على ان المستوى الاقتصادي لسكان هذه المناطق اعلى مقارنة بالسكن العشوائي داخل المدينة.

التوصيات

١- التطوير المستمر للحيز العمراني والتنبؤ باتجاهات الطلب على السكن وتشجيع الاستثمارات

- في القطاع السكني .
- ٢- سن قوانين تنظم عمل مكاتب العقار وتحد من احتكار المضاربين للأراضي السكنية والعقارات .
- ٣- الاهتمام بتنمية المناطق الريفية وتطوير الواقع الخدمي في القرى بالشكل الذي يسهم في استقرارها ومن ثم جعل الزراعة قادرة على مجابهة ومنافسة الاستعمالات الحضرية .
- ٤- سن قوانين جديدة أو تفعيل القوانين الصادرة لحماية الأراضي الزراعية المجاورة للمدينة ومنع التعديلات عليها .
- ٥- تنفيذ مخططات المدن بشكل كامل وهذا يحد من المساحات الفارغة التي يجذب نحوها السكن العشوائي .
- ٦- معالجة مناطق السكن العشوائي الحالية من خلال تحسين البنى التحتية والمجتمعية فيها وجعلها تتسجم مع البيئة الحضرية .
- ٧- مقترحات الى الجهات المسؤولة في المحافظة او الدولة لحل مشكلة السكن العشوائي :
- تنفيذ السكن الميسر القليل الكلفة في اماكن تخصص من قبل البلدية وتوزيعها على المتجاوزين على التصميم الاساس للمدينة .
 - ابقاء السكن العشوائي خارج التصميم الاساس كأمر واقع وتحسين بيئته الحضرية والحد من توسعه
 - انشاء وحدات سكنية يطلق عليها " نواة مسكن " يمكن ان تتطور في المستقبل بعد تحسين المستوى الاقتصادي لرب الاسرة ثم توزع على اسر السكن العشوائي .

ملخص

هذا البحث دراسة جغرافية لظاهرة السكن العشوائي في مدينة عفك ، ويأتي إعدادة في إطار تحديد مفهوم السكن العشوائي والعوامل المختلفة التي أدت إلى نشأته ، فضلا عن دراسة الخصائص العمرانية والاجتماعية لتلك المناطق وتحديد اهم المشكلات التي تعاني منها . وتمثل مجال البحث في دراسة خمس (٥) مناطق عشوائية في مدينة عفك في سنة ٢٠١٣ ، بلغ مجموع المساكن فيها (٤١٢) مسكن توزعت في الأحياء السكنية وعلى اطراف المدينة ، وكشف البحث ان (٢٦,٨ ٪) من سكان هذه المناطق كانوا يسكنون مع أسر أخرى أو ايجار

في مساكن في مدينة عفاك ، و (٦٥,١٪) هاجروا من المناطق الريفية التابعة لمركز قضاء عفاك . اعتمد الباحث المنهج النظامي في بيان اسباب السكن العشوائي واثارة ، فضلا عن المنهج الوصفي التحليلي من أجل تفسير الاسباب والنتائج بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية لهذه الظاهرة. ويحتوي البحث جداول إحصائية ورسوم بيانية وخرائط وصور لمنطقة البحث لبيان بعض الخصائص والآثار . وكشف البحث عن التباين في مخطط الوحدات السكنية والمواد المستخدمة في بنائها بين مناطق السكن العشوائي ، وتميزت معظم هذه المساكن بتدهور مظهرها الخارجي . أثبتت الدراسة الميدانية ان هذه المناطق تفتقر الى معظم الخدمات الاساسية مثل التعليم والصحة فضلا عن البنى التحتية ، ومن ثم تركزت التوصيات في تحديد منهجية شمولية لمعالجة المشكلات ، وذلك من خلال التخطيط الإستراتيجي ، والتشريعات وقوانين البناء والتنظيم الإداري من اجل الحد من مشكلات السكن العشوائي .

Abstract

This research study geographical phenomenon of random housing in the city of Afak , The set comes in the context of defining the concept of random housing and the various factors that led to the inception . As well as the study of the physical and social characteristics of those areas and to identify the most important problems afflicting . and represent research in the study of five (5) Random regions in the city of Afak in 2013 , The total dwellings (412) dwelling distributed in residential neighborhoods in the outskirts of the city , The research revealed that 26.8% of the population of these areas were living with other families or rent in houses in the town of Afak, and (65.1%) migrated from rural areas of the Center for Qatha Afak . Researcher adopted a systematic approach in the statement of the reasons for random housing stirring, as well as descriptive analytical approach in order to explain the reasons and results in an objective manner consistent with the actual facts of this phenomenon . Search contains statistical tables and graphs, maps and pictures of the search area to demonstrate some of the properties and effects. The Search revealed variation in the plan of housing units and the materials used in the build of random housing areas, and characterized the most of these housing deterioration of the external appearance . Field study proved that these areas lack the most basic services such as education and health, as well as infrastructure, And then focused recommendations in determining a comprehensive methodology for

addressing the problems, through strategic planning, legislation and building codes and administrative organization to reduce the problems of Random housing

هوامش البحث

- ١- على باهمام ، البيئة والنمو الإسكاني المتوقع في مدينة الرياض ، بحث مقدم إلى المؤتمر العام الحادي عشر لمنظمة المدن العربية تونس ١٩٩٧ .
- ٢- صفوح خير ، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافا ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، المطبعة العلمية ، دمشق ٢٠٠٠ ص ٨١
- ٣- الجمهورية العراقية ، وزارة الحكم المحلي ، الدليل الإداري للجمهورية العراقية ، الجزء الثاني ، ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ص ١٤٨
- ٤- وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديما وحديثا ، المطبعة الحيدرية النجف الأشرف ، ١٩٥٤ ص ٢٠١
- ٥- انظر :- الدليل الإداري للجمهورية العراقية ، مصدر سابق ص ٢٠٢ - وادي العطية ، مصدر سابق ، ص ٢٠١
- ٦- المصدر نفسه ، ص ٢٠٢ ، ٢٤١
- ٧- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، جدول تحديث حصر المباني والأسر على مستوى محافظة لسة ٢٠١٠ بيانات غير منشورة .
- ٨- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية لمحافظة الديوانية ص ١٠ .
- ٩- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء الثالث عشر ، الطبعة الأولى ، مركز الشرق الأوسط الثقافي للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع ، ٢٠١١ ص ٣١٩٠
- ١٠- ينظر: مصطفى محمد موسى ، التكسب السكاني العشوائي والإرهاب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠ ص ٢٥-٣٢
- Mark Napier, Informal settlement integration , the environment and sustainable livelihoods in sub-Saharan Africa, Programme for Sustainable Human Settlements, Council for Scientific and Industrial Research (CSIR), South Africa , p13
<http://schant.socialdev.net/data/women%20tenure/napier.PDF>
- ١١- قاسم الربداوي "مشكلة السكن العشوائي في المدن العربية الكبرى" مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الاول، ٢٠١٢ ص ٤٤٣

السكن العشوائي في مدينة هفك..... (٢٧٣)

- ١٢- احمد نجم الدين فليحه ، جغرافية سكان العراق ، جامعة بغداد ١٩٨٢ ص ١٣٦
- ١٣- ماجدة جاسم حسين الخزاعي ، السكان وأثرهم في البيئة في مدينة صدام ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ٢٠٠١ ، ص ٢٥
- ١٤- مها سامي كامل ، العلاقة المتغيرة بين الريف والحضر، جمهورية مصر العربية ، وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، المؤتمر العربي الإقليمي (الترباط بين الريف والحضر) ٢٠٠٥ ص ٤
- ١٥- الباحث اعتمادا على:
- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، لكافة سكان القطر، جدول رقم (٢٢) ص ٧٥
- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، سكان القطر، جدول (٢٢) ص ٧٦
- ١٦- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٠ ، جدول (٢/٨) ب
- ١٧- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، محافظة القادسية، جدول (٢٢) ص ٧٦
- ١٨- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول ، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩١ .
- ١٩- وزارة الإسكان والتعمير، هيئة التخطيط الإقليمي، معايير الإسكان الحضري، ١٩٨٦ ، ص ١٥.
- ٢٠- محمد احمد سلام ، "أهمية التشريعات والمعايير التخطيطية في الحفاظ على البيئة الحضرية" مجلة العلوم والتكنولوجيا ، المجلد (١٥) العدد (٢) ٢٠١٠ ص ١٤

قائمة المصادر والمراجع

- ١- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب ، الجزء الثالث عشر ، الطبعة الأولى ، مركز الشرق الأوسط الثقافي للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع ، ٢٠١١
- ٢- باهمام ، علي ، البيئة والنمو الإسكاني المتوقع في مدينة الرياض ، بحث مقدم إلى المؤتمر العام الحادي عشر لمنظمة المدن العربية تونس ١٩٩٧ .
- ٣- الخزاعي ، ماجدة جاسم حسين ، السكان وأثرهم في البيئة في مدينة صدام ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ٢٠٠١

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ٤ : ج ٢ - السنة ٢٠١٤

السكن العشوائي في مدينة مفلح..... (٢٧٤)

- ٤- خير ، صفوح ، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافا ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، المطبعة العلمية ، دمشق ٢٠٠٠
- ٥- الريداوي ، قاسم "مشكلة السكن العشوائي في المدن العربية الكبرى" مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الاول، ٢٠١٢
- ٦- السعدي ،عباس فاضل ،جغرافية السكان ، الجزء الاول ، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠١٢
- ٧- سلام ، محمد احمد ، "أهمية التشريعات والمعايير التخطيطية في الحفاظ على البيئة الحضرية" مجلة العلوم والتكنولوجيا ، المجلد (١٥) العدد (٢) ٢٠١٠
- ٨- فليحة ، احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، جامعة بغداد ١٩٨٢
- ٩- العطية ، ودّاي ، تاريخ الديوانية قديما وحديثا ، المطبعة الحيدرية النجف الأشرف ، ١٩٥٤
- ١٠- كامل ، مها سامي ، العلاقة المتغيرة بين الريف والحضر، جمهورية مصر العربية ، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ، البيئة العامة للتخطيط العمراني ، المؤتمر العربي الإقليمي (الترباط بين الريف والحضر) ٢٠٠٥
- ١١- موسى ، مصطفى محمد ، التكدس السكاني العشوائي والإرهاب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠
- ١٢- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، لكافة سكان القطر
- ١٣- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، سكان القطر
- ١٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٠
- ١٥- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، محافظة القادسية
- ١٦- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، جدول تحديث حصر المباني والأسر على مستوى محافظة لسنة ٢٠١٠
- ١٧- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية لمحافظة الديوانية
- ١٨- وزارة الإسكان والتعمير، هيئة التخطيط الاقليمي، معايير الإسكان الحضري، ١٩٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم
استمارة استبيان

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم الجغرافية

أخي المواطن الكريم ...

إن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة معده لسد النقص في المعلومات النظرية التي يتطلبها
البحث الموسوم (السكن العشوائي في مدينة عفك- أسبابه، خصائصه وأبعاده البيئية)
أرجو الدقة والموضوعية في إجابتكم..... مع خالص الشكر والتقدير ...

أولاً: معلومات عن رب الأسرة

١. المستوى التعليمي لرب الأسرة: أمي () ابتدائية () متوسطة () إعدادية ()
جامعة ()

٢. المهنة: موظف () كاسب () متقاعد () عاطل ()

٣. العمر: () سنة

٤. دخل الأسرة الشهري: () دينار عراقي

٥. محل السكن السابق: مدينة عفك () ريف عفك () أخرى تذكر ()

٦. نوع حيازة السكن السابق: ملك () ايجار () مشترك مع اسرة اخرى ()

٧. السبب الرئيس لسكنك في المناطق العشوائية: ارتفاع أسعار الأراضي السكنية في

المدينة () ارتفاع كلفة البناء () ارتفاع قيمة ايجار المساكن في المدينة ()

أخرى تذكر ()

ثانياً: معلومات عن الوحدة السكنية

١. مساحة الوحدة السكنية: () م^٢

٢. المواد المستخدمة في بناء الوحدة السكنية: طابوق () بلوك () لبن أو طين ()

أخرى تذكر ()

٣. المواد المستخدمة في بناء السقوف: خرسانة مسلح () طابوق مع شيلمان () أخرى

